ويحتل الموقع الامامي في مجالات علمية وتقنية عديدة ، وفي انتاج المنتوجات الصناعية الهامة • وتتقدم الصين بسرعة على طريق بناء بلد اشتراكي قوي ذي صناعة وزراعة ودفاع وطني حديث وثقافة وعلوم متقدمة • كما حققت كل البلاد الاشتراكية الاخرى تقدما سريعا جدا ، والكثير منهم يبني الاشتراكية متقدمة ، وتساهم الان البلاد الاشتراكية باكثر من ٤٠ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي كما ان قواتها الدفاعية هي اقوى من اي وقت مضى وتتقوى باستمرار • ان للنظام الاشتراكي العالمي اليوم بمجمل انجازاته قوة مشتركة اكبر بكثير من قوة الامبريالية • وسيظل هذا التفوق ينمو بثبات مع الزمن ولا يمكن لشيء ان يوقفه • ويرجع السبب في النمو السريع والمستمر للبلدان الاشتراكية الى تفوق النظام الجديد الذي تقوده الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني • ففي مثل هذا النظام يؤمن الاقتصاد المخطط الذي يهدف الى تلبية احتياجات الشعب المادية والثقافية ، يضمن افضل استغلال لكل القدرات الانتاجية والمصادر الطبيعية في البلاد لكي يتطور الانتاج الاجتماعي بمعدل عال دون ازمات او بطالة ، ويضمن حياة رغيدة لكل انسان في المجتمع • ولقد اثبتت الحياة ان قوة الاشتراكية لا تقهر وان النظام الاشتراكي العالمي يطور باستمرار من دوره كعامل حاسم في تطور المجتمع الانساني • انه الدعامة القوية للثورة البروليتارية العالمية وهو المحور الصلب لحركة النضال من اجل السلم والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي •

ان العاصفة الثورية التي هزت اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وشملت ٣٠٠٠ مليون من سكان كل المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة تقريبا في حركة تحرر وطني ، هي الحدث الثاني الاكبر في عصرنا بعد تشكل النظام الاشتراكي • لقد سحق الاستعمار القديم في العالم بشكل رئيسي • وبرزت بنجاح سلسلة من الدول التي حصلت على درجات متفاوتة من الاستقلال ودخلت في مجال السياسة العالمية واستمرت في النضال ضد الامبريالية وضد الاستعمار القديم والجديد بزعامة الامبريالية الامريكية ، وذلك لكي يصلبوا استقلالهم السياسي ويستعيدوا حقوقهم في ملكية مصادرهم الطبيعية التي يستغلها الامبرياليون حتى يمكنهم بناء وتطوير اقتصاد وطني مستقل دو سيادة • ان سمة حركة التحرر الوطني اليوم تكمن في اتجاهها للارتباط بالاشتراكية • ان عصرنا لم يعط الشعوب المقهورة قوة لا حدود لها في النضال من اجل الاستقلال والحرية فحسب بل فتح امامها امكانية جديدة هي امكانية التطور عبر طريق الانتقال الى الاشتراكية من بلد ذو اقتصاد متخلف • ذلك ما يجعل الحركة من اجل التحرر الوطني والاستقلال الوطني تلعب دورا بالغ الاهمية في تجسيد هذا الانتقال الى الاشتراكية على النطاق العالمي •

وتتطور حركة نضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية على نطاق اوسع من ذي قبل ، وبدرجة اعلى من التنظيم ، وباشكال متنوعة جديدة ذات محتوى غني • ان الاضرابات المتتالية التي يشنها ملايين العمال والتي تستمر لاسابيع وشهور ، والتظاهرات الضخمة ، والحملات الانتخابية للبرلمانات والهيئات الاخرى التي ينتخبها الشعب في جهاز الدولة البرجوازي ، والتنسيق المتزايد في النشاطات بين النقابات والقوى الديمقراطية ••• كل ذلك اظهر بشكل كامل الطبيعة النضالية والموقف الهجومي والقدرات الثورية اللامحدودة الكامنة للطبقة العاملة • وتحت شعار وحدة العمل في النضال من اجل الحقوق القومية والديمقراطية والمعيشية نسقت الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية الاخرى كل اشكال واساليب النضال وانزلت برأسمالية الدولة الاحتكارية ضربات شديدة وفي بعض البلدان حققت الاحزاب الشيوعية التي تحتل مركزا هاما في الحياة السياسية ، انتصارات ذات مغزى وهي ترفع عاليا راية الاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية ، وانجزت تحالفا واسعا ضد رأسمالية الدولة الاحتكارية داخل البلاد وخارجها مراكمة النجاحات خطوة بعد خطوة دافعة بالثورة الى الامام • ان الطبقة العاملة في البلاد الرأسمالية المتطورة تلتزم بمهمة مجيدة امام التاريخ الا وهي ايقاع الهزيمة برأسمالية الدولة الاحتكارية في مرحلتها الاخيرة ، وان تزيل الرأسمالية الى الابد من الحياة الاجتماعية •

هذه التيارات الثلاث التي تشكل الموجة الثورية العظيمة هي في وضع الهجوم وفي مقدمة النضال ضد الامبريالية •

وفي مواجهة الحركة الثورية العالمية ومن اجل انقاذ الرأسمالية وهي على فراش الموت ، تحولت الرأسمالية بجنون نحو رأسمالية الدولة الاحتكارية • وفي الوقت نفسه تبذل الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة كل جهد في التحضير من اجل حرب عالمية جديدة وتسلك كل مسلك في توجيه الهجمات المضادة على الحركة الثورية في محاولة لاستعادة مواقعها المفقودة ، ولتحطيم حركة التحرر الوطني ، وتعطيل تطور الاشتراكية • فهي تزيد بشكل مضمون من التسلح ، وتثير سباق التسلح ، وتعيد الى الحياة الروح العسكرية وتقيم سلسلة من القواعد العسكرية والاحلاف العسكرية العدوانية ، وتصعد الحرب الباردة في كل مكان وذلك في محاولة للاحاطة بالبلدان الاشتراكية وارهابها وضربها وتقسيمها • وبالنسبة للمستعمرات والبلاد التابعة سابقا فلقد لجأت الامبريالية وبشكل خاص الامريكية الى الاستعمار الجديد من خلال استعمال اساليب ضخمة ومعقدة ، انها تتآمر من اجل الابقاء على البلاد المستقلة حديثا في الفلك الرأسمالي في محاولة لتجميد الاثار البعيدة للاشتراكية ان سياسة الامبرياليين هي الصراع على الاسواق ومصادر المواد الخام والطاقة ومناطق الاستثمارات وهي ايضا السياسة الاساسية للامبريالية الامريكية لفرض هيمنتها على العالم •

*** أدى الانتصار الذي حققه الاتحاد السوفياتي والقوى الثورية الاخرى في الحرب العالمية الثانية الى سقوط قسم كبير من النظام الامبريالي وخرجت الاشتراكيه من حدود بلد واحد لتصبح نظاما عالميا •**

■■

*** ان للنظام الاشتراكي اليوم بمجمل انجازاته قوة مشتركة اكبر بكثير من قوة الامبريالية وسيظل هذا التفوق ينمو بثبات مع الزمن ولا يمكن لشيء ان يوقفه ويرجع السبب الى تفوق النظام الجديد الذي تقوده الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني •**

■■

*** لقد اثبتت الحياة ان قوة الاشتراكية لا تقهر وان النظام الاشتراكي العالمي يطور باستمرار من دوره كعامل حاسم في تطور المجتمع الانساني •**

في فيتنام اثبت الاستعمار الجديد الامريكي انه الاكثر وحشية وغدرا • لقد وضع الامبرياليون الامريكيون مخططا لاجبار الثورة الفيتنامية على التراجع في محاولة لقلب الوضع العام في العالم • ولكن بعد عشرين عاما من التورط في فيتنام منها ما يقرب من عشرة اعوام من الاشتراك المباشر في الحرب من جانب القوات الخاصة الامريكية ، اصيب الامبرياليون الامريكيون باصابات بالغة السوء واجبروا على قبول هزيمتهم وحسب قواتهم • وافلست تماما « الاستراتيجية المرنة » الامريكية • وتبددت الكتل العسكرية التي اقامها الامريكيون او تمزقت بفعل الشقاق الداخلي • وهبطت مكانة الولايات المتحدة في العالم الى ادنى درجة •

ان هزيمة الولايات المتحدة في حربها العدوانية ضد فيتنام هي الحدث الاكثر دلالة بعد ان فقدت احتكارها للسلاح النووي • انها تميز نقطة انعطاف في تدهور الامبريالية الامريكية • وبرغم انها القوة الامبريالية رقم واحد فان الولايات المتحدة قد ضعفت كثيرا في المجالات العسكرية ، السياسية ، الاقتصادية والمالية ساحبة وراءها العالم الرأسمالي الى مرحلة الازمة العامة الشاملة التي لا علاج لها •

لقد تغير الوضع في العالم تغيرا سريعا بعد ثلاثين عاما من الحرب العالمية الثانية • فيما يتخبط العالم الرأسمالي في الازمة العامة نجد قوى الاشتراكية والاستقلال الوطني والديمقراطية والسلام في نمو مستمر ، وبعد حرب فيتنام نجد تغيرا جديدا في ميزان القوى لصالح الثورة ولصالح التطور الجديد لنضال شعوب العالم من اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية • ومن الواضح ان اتجاه تطور التاريخ لا يمكن عكسه • وفي الوقت الحاضر فان الوضع الثوري في العالم هو من انسب الاوضاع ويواجه افاقا بالغة الروعة •

*** ان الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية المتطورة تلتزم بمهمة امام التاريخ هي مهمة ايقاع الهزيمة برأسمالية الدولة الاحتكارية في مرحلتها الاخيرة وازالة الرأسمالية الى الابد من الحياة الاجتماعية •**

■■

*** تشكل البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، الموجة الثورية العظيمة • وهذه التيارات الثلاث هي الان في وضع الهجوم وفي مقدمة النضال ضد الامبريالية •**

■■

*** ان ممارسة الثورة اثبتت ان السلم ليس نتيجة الحركات الديمقراطية المعادية للحرب فقط ، بل هو وبشكل رئيسي نتيجة النضال الثوري الذي تشنه كل القوى ضد الامبريالية لاسقاطها جزءا جزءا •**

حماية السلم الدائم لكل الامم

لقد ابرزت الحياة اكثر من ذي قبل السمة الواقعية لامكانية منع الحرب العالمية وحماية السلم الدائم لكل الامم ، ولسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة • ان ممارسة الثورة اثبتت ايضا ان السلم ليس هو نتيجة الحركات الديمقراطية المعادية للحرب فقط ، بل هو وبشكل رئيسي نتيجة النضال الثوري الذي تشنه كل القوى ضد الامبريالية ، نتيجة الاستراتيجية الهجومية لارغام الامبريالية على التراجع خطوة خطوة ، واسقاطها جزءا جزءا ، ولافشال سياسة كل حرب ، لايقاع الهزيمة باي نوع من الحروب تشنها الامبريالية ، بحيث تفشل في النهاية كل سياستها القائمة على استثارة الحروب • وبالطبع فان الطبيعة العدوانية للامبريالية لا تتغير ابدا • ان الامبريالية الامريكية لم تتخلى عن سياسة القوة ، ولم ترضخ بل على العكس تصعد من سباق التسلح • ويتطلب هذا الوضع من القوى الثورية ان ترفع باستمرار من يقظتها ، وان تواظب على نضالها من اجل السلم حتى يمكن ان تفشل كل المشاريع السوداء لتجار الحروب •

النضال من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية

ان النضال من اجل السلم هو مهمة استراتيجية تتصل اتصالا وثيقا بالنضال من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية • ان الاستقلال الوطني هو الهدف الاول لعديد من الشعوب • وطالما بقيت الامبريالية فان النضال من اجل التحرر الوطني ، والدفاع عن الاستقلال الوطني ، وتطبيق حق تقرير المصير والمساواة الوطنية بين الامم تظل هذه القضايا ذات الاهمية الاولى في برنامج العمل لقوى الثورة العالمية • وكما هو حادث اليوم فكلما استمر الامبرياليون الامريكيون في تنفيذ سياستهم بالاستعمار الجديد ، وفي اتباع استراتيجيتهم الكونية المضادة للثورة ، طالما ظلوا يبذلون كل الجهود للاحتفاظ بمستعمراتهم وقواعدهم العسكرية في كل العالم ، ويقومون بالتدخل في منطقة والتخريب في اخرى ويعتدون على سيادة البلاد المستقلة حديثا وحتى على سيادة (حلفائهم) وفي الوقت نفسه يسلكون دون توقف كل الطرق لتحطيم البلدان الاشتراكية ، طالما ظلوا يفعلون ذلك فان الاستقلال الوطني سيظل الشعار الثوري الذي يستجيب لمتطلبات الشعب الملحة في كل بلدان العالم تقريبا •

ان الديمقراطية هي مطلب هام جدا ، يتصل اتصالا وثيقا بالاستقلال الوطني والاشتراكية • وفي البلدان التي تناضل لكسر سيطرة الاستعمار تكون الديمقراطية هي المحتوى الرئيسي من اجل تعبئة الجماهير العريضة لكي تنهض ضد الامبرياليين ومطاياهم ، لذا فالديمقراطية هي في المقام الاول للشعب العامل الذي هو قوة رئيسية مناضلة من اجل الاستقلال الوطني • وفي البلدان الرأسمالية والامبريالية فان الديمقراطية هي الشعار الثوري ، وهي الراية التي تجمع الجماهير العريضة من الشعب حول الطبقة العاملة في النضال من اجل دفع رأسمالية الدولة الاحتكارية خطوة خطوة الى الوراء ، وتسجيل الانتصارات الجزئية ، وخلق مقدمات الانتصار الكامل للاشتراكية •

وفي الظروف التاريخية الحالية حيث مضت الرأسمالية بعيدا عن مرحلتها النهائية ، واصبحت عقبة وقوة رجعية في طريق تطور المجتمع الانساني تبرز الاشتراكية بوصفها الهدف المباشر امام نضال كل البلدان • ان الثورة الاشتراكية لم تشهد من قبل قوة دافعة في تطورها مثلما تشهد اليوم • ان كل حركات الاستقلال الوطني والديمقراطي تتصل اتصالا وثيقا بالاشتراكية وتتوجه نحوها • ان الطريق الى الاشتراكية تضمن لكل الامم الاستقلال الحقيقي ويحفظها من سيطرة الاستعمار الجديد • انها ايضا تضمن الديمقراطية الحقيقية ، الديمقراطية لاغلبية الشعب في المجتمع ، الديمقراطية التي تذهب الى ابعد من حدود الديمقراطية البورجوازية التي عفى عنها الزمن •

الثورة الفيتنامية جزء من الثورة العالمية

ان الثورة العلمية التكنولوجية الحالية في العالم تفتح امام البلدان الاشتراكية امكانيات عظيمة للوصول الى قمم جديدة على طريق الانتصار على الطبيعة ، وان تبني بنجاح الاشتراكية والشيوعية ، وفي الوقت نفسه توفر الظروف للبلدان غير المتطورة لان تستخدم احدث المكتشفات العلمية والتقنية ، على اساس الاستقلال السياسي ، وذلك لكي تزيل بسرعة الفقر والتخلف وتتخطى مرحلة التطور الرأسمالي وتتقدم مباشرة نحو الاشتراكية •

ان قوة عصرنا هي القوة المشتركة للتيارات الثلاث الثورية ، القوى التي تقرر المحتوى الرئيسي ، والاتجاه الرئيسي ، والسمات الرئيسية لتطور